

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو الهيثم : يقول : أُنجاهُ من الهلاك بعد إشراف عَلايِهِ . وقال
الزمخشريُّ : صَمَاءُ الغَيرِ : الحَيَّةُ تَسْكُنُ قُرْبَ مُوَيَّهَةٍ في مَنَقَعٍ فلا
تُقَرَّبُ . وأَنشد بَيتَ الحرِّ ماريَّ المُنَقِّدِّم . أَو داهيةُ الغَيرِ : الذي
يُعَانِدُكُ ثمَّ يَرْجِعُ إِلَى فَوْلِكَ . ومنه ما حَكَى أَبُو زَيْدٍ : ما غَيَّرْتَ إِلَّا
لِطَلَبِ المِرَاءِ . والغَيرُ مُحَرَّكَةٌ : التُّرَابُ عن كُرَاع . والغَيرةُ
بهاءٍ : الغُبَارُ كغُرَابٍ وهو اسمٌ لِمَا يَبْقَى من التُّرَابِ المُثَارِ جُعِلَ على
بِناءِ الدُّخَانِ والعُثَانِ ونَحْوِهِمَا من البَقَايَا قاله المصنِّفُ في البصائر .
وفي اللِّسَانِ : الغَيرةُ : تَرَدُّدُ الرَّهَجِ فَإِذَا ثَارَ سُمِّيَ غُبَارًا
كالغُيرةِ بالصَّمِّ أَنشد ابنُ الأَعرابيِّ :
بَعِيذِيَّ لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غُيرةٍ ... ولم تَرِدَا أَرْضَ العِرَاقِ
فَتَرَمَدَا واغْبِرَّ اليَوْمُ اغْبِرَّارًا : اشْتَدَّ غُبَارُهُ عن أَبِي عَلِيٍّ .
وغيَّرهُ تَغْيِيرًا : لَطَخَهُ به . وتَغْيِيرٌ : تَلَطَّخَ به . والغُيرةُ بالصَّمِّ
: لَوْنُهُ أَي الغُبَارُ يَغْيِرُ لِلْهَمِّ ونَحْوِهِ . وَقَدْ غَيَّرَ غُبُورًا
وغيَّيرةً واغْبِرَّ اغْبِرَّارًا وأَغْيِرَ إغْبِرَّارًا . والأَغْيِرُ : الذِّئْبُ
لِلَّوْنِ كالأَغْثَرِ بِالمُثَلَّثَةِ كما سَأَتِي . والغَيرَاءُ : الأَرْضُ لَغُيرةٍ
لَوْنِهَا أَو لما فيها من الغُبَارِ . وفي الحديث : ما أَطْلَلَتِ الخَضِرَاءُ ولا
أَقْلَلَتِ الغَيرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أَبِي ذَرٍّ . قال ابنُ الأَثيرِ :
الخَضِرَاءُ : السَّمَاءُ . والغَيرَاءُ : الأَرْضُ . أَرَادَ أَنَّهُ مُتَنَاهٍ فِي الصِّدْقِ
إِلَى الغَايَةِ . فجاءَ به على اتِّسَاعِ الكَلَامِ والمَجَازِ . والغَيرَاءُ : أُنْثَى
الحَجَلِ . والغَيرَاءُ من الأَرْضِ : الخَمَرُ . وأَرْضُ غَيرَاءُ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ كالغَيرةِ مُحَرَّكَةٌ . والغَيرَاءُ : باليَمَامَةِ . والغَيرَاءُ :
الذَّيْتُ فِي السُّهُولَةِ نقله الصَّغَانِي . قلتُ : والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
بِالمُثَلَّثَةِ . والغَيرَاءُ فَرَسُ حَمَلٍ بنِ بَدْرٍ بنِ عَمْرٍو الفَزَارِيَّ أَخِي
حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ . والغَيرَاءُ أَيضًا فَرَسُ قُدَامَةَ بنِ مَصَادٍ الكَلْبِيِّ .
ذَكَرَهُمَا الصَّغَانِي . وَفَاتَهُ ذِكْرُ الغَيرَاءِ فَرَسٍ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ
العَبَّاسِيِّ . قلتُ : وهي خَالَةٌ داحِسٍ وأُخْتُهُ لأَبِيهِ ؛ قاله ابنُ الكَلْبِيِّ .
والغَيرَاءُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ كالغَيبِيرَاءِ لِلَّوْنِ وَرَقِيهَا وَثَمَرَتِهَا إِذَا

بَدَتْ ثُمَّ تَحْمَرُّ حُمْرَةً شديدةً أَوْ الْغَبْرَاءُ ثَمَرَتُهُ وَالْغُبَيْرَاءُ
شَجَرَتُهُ وَلَا تُذْكَرُ إِلَّا مُصَغَّرَةً أَوْ بِالْعَكْسِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ؛
كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الذِّيَّاتِ . وَالْوَطْأَةُ الْغُبَيْرَاءُ ؛
الْجَدِيدَةُ أَوْ الدَّارِسَةُ وَهُوَ مِثْلُ الْوَطْأَةِ السَّوْدَاءِ . وَفِي الْأَسَاسِ : هُمَا
وَطْأَتَانِ : دَهْمَاءُ وَغُبِرَاءُ وَأَثَرَانِ : أَدْهَمُ وَأَغْبَرُ أَيَّ حَدِيثُ
وِدَارِسُ . وَالْغُبِرَاءُ مِنَ السِّنِّينِ : الْجَدِيدَةُ وَجَمْعُهَا الْغُبَرُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ سِنُّو الْجَدْبِ غُبِرَاءَ لِغُبَرَارِ آفَاقِهَا مِنْ قِلَاسَةِ الْأَمْطَارِ
وَأَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ الذِّيَّاتِ . وَبَنُو غُبِرَاءَ : الْفُقَرَاءُ الْمَحَاوِجُ وَهُمْ
الصَّعَالِيكُ . وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَيْدِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ
وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ :
رَأَيْتُ بَنِي غُبِرَاءَ لَا يُنْكَرُونََنِي ... وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ
الْمُمَدِّدِ